مؤشر

# ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يوم . الأحد 07 يناير 2024

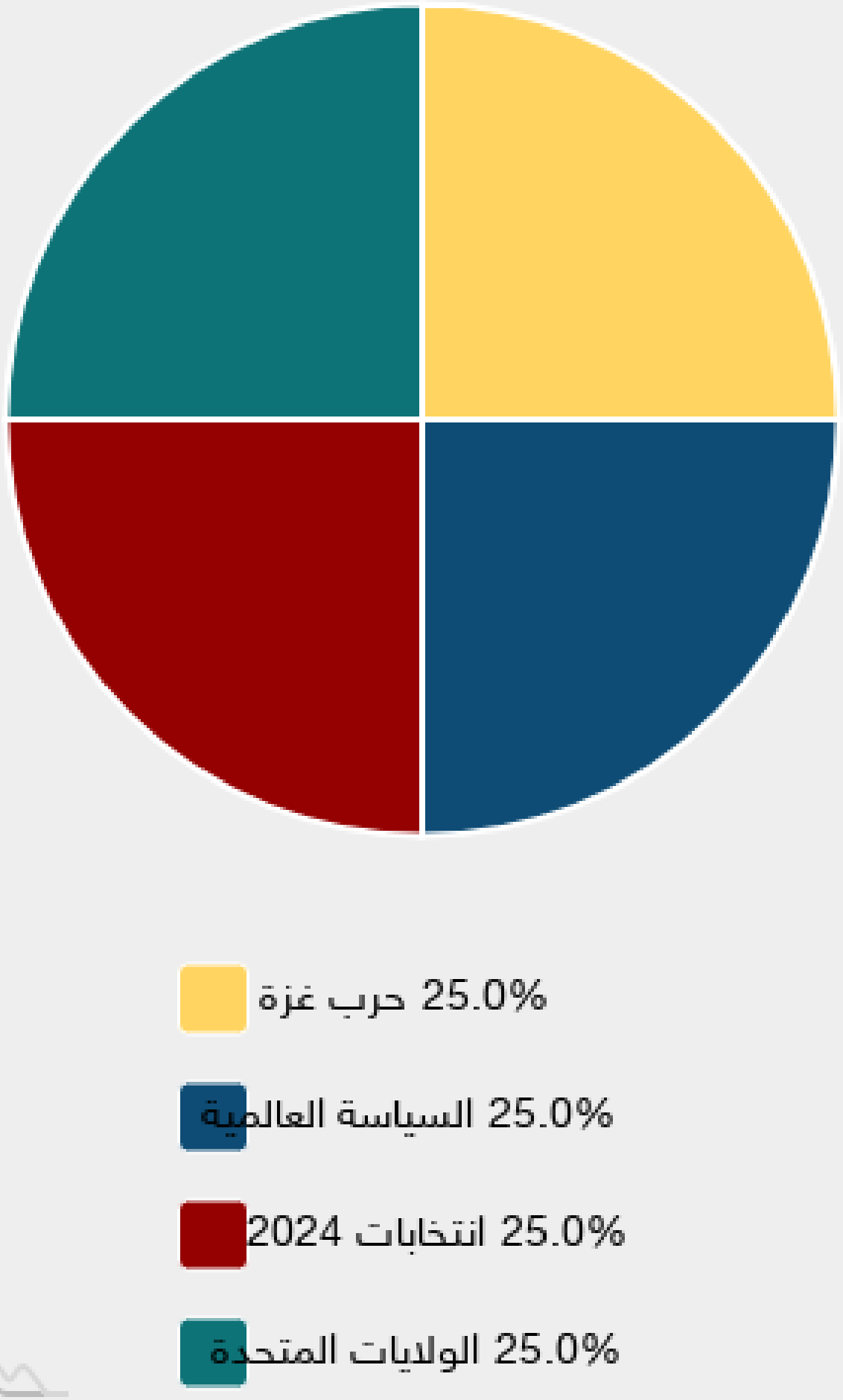

## هآرتس: عائلات الإسرائيليين الذين قتلوا في منزل بمستوطنة «بيري» في 7 أكتوبر يطالبون بالتحقيق

**( أمني وعسكري . هآرتس )**

سلط تقرير نشرته صحيفة هآرتس الضوء على مطالبة عائلات إسرائيليين قتلوا في منزل في مستوطنة بيري الجيش بالتحقيق الفوري في الحادث.

تقول العائلات إن التحقيق في الحادث، الذي قتل فيه إسرائيليون محتجزون لدى حماس داخل منزل في بئيري خلال تبادل إطلاق النار مع دبابات الجيش الإسرائيلي، يجب أن يُفتح فورًا وليس بعد الحرب.

يطالب العائلات الجيش بالتحقيق في تصرفاته في ذلك اليوم.

في 7 أكتوبر، أطلقت دبابة إسرائيلية قذائف على منزل في مستوطنة بيري، الأمر الذي أدى إلى مقتل 5 أشخاص، من بينهم امرأة حامل تبلغ من العمر 25 عامًا.

وتطالب العائلات بإجراء تحقيق جنائي، قائلين إنه لا ينبغي استخدام الذخيرة الحية في منطقة مدنية، وأن قواعد الاشتباك كانت معيبة وأدت إلى خسائر غير ضرورية في الأرواح.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الحادث لا يزال قيد المراجعة لكن العائلات تريد إجراء تحقيق مستقل لتحديد المسؤولية الجنائية المحتملة وتعويض العائلات

---

## الجارديان: هيئة رقابية تقول إن المستوطنات اليهودية غير المصرح بها تتصاعد في الضفة الغربية المحتلة

**( أمني وعسكري . الجارديان )**

سلط تقرير نشرته صحيفة الجارديان الضوء على التوسع غير المسبوق في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الصحيفة البريطانية إن هيئة رقابية إسرائيلية حذرت من أنه بينما يتركز اهتمام العالم على الحرب في غزة، نفذ المستوطنون اليهود بهدوء «زيادة غير مسبوقة» في التحركات غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة.

زيادة غير مسبوقة

ووجد تقرير صادر عن حركة السلام الآن أن المستوطنين أقاموا عددًا قياسيًا من تسع بؤر استيطانية غير مصرح بها منذ بدء الحرب في أكتوبر. وقال فريق المجموعة إنه وثق أيضًا إنشاء أكثر من عشرة مسارات وطرق ترابية جديدة.

وذكر التقرير أن «المستوطنين يستغلون الأشهر الثلاثة من الحرب في غزة لفرض الحقائق على الأرض».

وقالت المجموعة إن المستوطنين «يتجاهلون الوضع القانوني للأرض» من خلال بناء بؤر استيطانية على الأراضي الفلسطينية الخاصة وتقييد الحركة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وتابع التقرير بقوله إن البيئة العسكرية والسياسية المتساهلة تسمح بالبناء غير المصرح به والاستيلاء على الأراضي دون رادع تقريبًا، مع الحد الأدنى من الالتزام بالقانون. والنتيجة ليست إلحاق الأذى المادي بالفلسطينيين وأراضيهم فحسب، بل أيضا حدوث تحول سياسي كبير في الضفة الغربية.

وذكر التقرير أن معظم البؤر الاستيطانية الجديدة تتكون فقط من بضع خيام وعلم إسرائيلي. لكن الكثير من هذه البؤر الاستيطانية تطورت إلى واقع أكثر ديمومة على مر السنين.

وأشارت الصحيفة إلى أن أنصار حركة المستوطنين يهيمنون على الحكومة الائتلافية الإسرائيلية، بمن فيهم أولئك الذين يريدون ضم بعض أو كل الضفة الغربية. وترى معظم الدول أن جميع عمليات بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية تشكل انتهاكا للقانون الدولي.

وضع مأساوي

وفي هذه الأثناء، وصف المفوض الإنساني للأمم المتحدة، مارتن غريفيث، قطاع غزة بأنه أصبح «غير صالح للسكن» بعد قصف مستمر من قبل القوات الإسرائيلية. وحذر غريفيث في بيان من أن «كارثة صحية عامة تتكشف» في القطاع حيث يواجه الناس «أعلى مستويات انعدام الأمن الغذائي المسجلة على الإطلاق». وأضاف «المجاعة قاب قوسين أو أدنى».

قال الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إنه القصف المستمر لمستشفى الأمل ومقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في خان يونس جنوب غزة أمر « مروع». وقال الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في بيان يوم الجمعة إن هذه الضربات أسفرت عن خسائر في أرواح المدنيين الأبرياء، بمن فيهم رضيع يبلغ من العمر خمسة أيام، وإن أحد مسعفيه أصيب.

قال رئيس اليونيسف إن الوقت ينفد فيما يتعلق بحياة الأطفال في غزة «الذين وقعوا في كابوس يزداد سوءًا مع مرور كل يوم». وقالت كاثرين راسل في بيان إن الأطفال في القطاع يواجهون «تهديدًا ثلاثيًا مميتًا» لحياتهم من انتشار الأمراض وتدهور التغذية وتصاعد القتال، مضيفة أن معظم الأطفال والنساء الصغار في قطاع غزة غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

خطط للتهجير

ولفتت الصحيفة أن حكومتي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا نفتا تقريرًا يفيد بأنهما تجريان محادثات مع إسرائيل بشأن استقبال آلاف الفلسطينيين من غزة. وبحسب التقرير، تجري الحكومة الإسرائيلية محادثات سرية مع دول متعددة بشأن خطة هجرة «طوعية» للفلسطينيين.

وجاء التقرير في الوقت الذي دعا فيه وزيران إسرائيليان يمينيان متطرفان في وقت سابق من هذا الأسبوع إلى إعادة توطين الفلسطينيين من قطاع غزة.

ضغوط دولية

ووصل وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إلى تركيا لبدء جولته الرابعة في الشرق الأوسط منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وغزة قبل ثلاثة أشهر. كما سيتوجه بلينكين إلى اليونان والأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل والضفة الغربية ومصر. وقال رئيس حماس إسماعيل هنية إنه يأمل أن تركز زيارة بلينكن على إنهاء العدوان في المنطقة.

وقالت الرئاسة الفرنسية إن فرنسا والأردن تعاونتا على إنزال سبعة أطنان من المساعدات للمدنيين وعمال الإغاثة في غزة في وقت متأخر من يوم الخميس. وأضافت أن العملية «المعقدة للغاية» تضمنت إمدادات مجهزة بأنظمة وجهتها عن بعد إلى مستشفى ميداني أردني أقيم في خان يونس ثاني مدينة في غزة.

وحذرت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، من الاحتلال الإسرائيلي لغزة حيث دعت إلى مزيد من التوقفات الإنسانية في الحرب. وقال بايربوك في مؤتمر صحفي يوم الجمعة إن على إسرائيل «بذل المزيد من الجهد لحماية السكان المدنيين» في حربها ضد حماس في غزة. ومن المتوقع أن تسافر إلى إسرائيل يوم الأحد في رابع زيارة لها منذ اندلاع حرب غزة.

حث الوزير الأول في اسكتلندا، حمزة يوسف، حكومة المملكة المتحدة على المطالبة بإنهاء «الهجمات العشوائية» الإسرائيلية التي قتلت آلاف الأطفال في غزة. وقال يوسف في بيان يوم الجمعة إن الوقت قد حان لكي توضح المملكة المتحدة لإسرائيل أن أفعالها في غزة قد تجاوزت الرد المشروع على هجمات حماس في 7 أكتوبر.

---

## أسوشيتد برس: الإمارات العربية المتحدة تعترف بالمحاكمة الجماعية لسجناء اعتقلتهم خلال كوب 28

**( إقليمي ودولي . أسوشيتد برس )**

اهتمت وكالة أسوشيتد برس بالمحاكمة الجماعية التي أعلنت عنها دولة الإمارات لعشرات السجناء الذين اعتقلتهم وتحدثت عنهم مجموعة حقوقية خلال مؤتمر المناخ كوب28.

وقالت الوكالة الأمريكية إن الإمارات العربية المتحدة أقرت يوم السبت بأنها تجري محاكمة جماعية لـ 84 سجينًا سبق أن أبلغ عنهم المعارضون أثناء استضافتها محادثات المناخ كوب 28 الشهر الماضي.

ومن المحتمل أن تشمل المحاكمة ناشطًا بارزًا أشادت به جماعة حقوقية في الخارج.

ونقلت وكالة أنباء وام الحكومية عن المدعي العام في البلاد حمد الشامسي قوله إن 84 متهما يواجهون اتهامات بـ «إنشاء تنظيم سري أخر لغرض ارتكاب أعمال عنف وإرهاب على أراضي الدولة».

ولم يذكر البيان أسماء المشتبه بهم، رغم أنه وصف «معظم» المحتجزين بأنهم أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين، وهي جماعة إسلامية عربية مستهدفة منذ فترة طويلة في الإمارات الاستبدادية باعتبارها تهديدًا لحكمها الوراثي.

وقال الشامسي إن النيابة عينت محامين لجميع المتهمين، وبعد ما يقرب من ستة أشهر من البحث، أحالت النيابة المتهمين إلى المحاكمة. وقال البيان إن المحاكمة ما زالت مستمرة.

في ديسمبر، جرى الإبلاغ عن المحاكمة للمرة الأولى من خلال مركز الإمارات للدفاع عن المعتقلين، وهي مجموعة يديرها إماراتي يُدعى حمد الشامسي - يعيش في المنفى في اسطنبول بعد أن أدرجته الإمارات في قائمة الإرهاب. وقالت تلك المجموعة إن 87 متهمًا يواجهون المحاكمة. ولم يتسن على الفور التوفيق فيما يتعلق بالتباين في أعداد المتهمين التي أبلغت عنها الإمارات وتلك التي تحدثت عنها المجموعة الحقوقية.

ومن بين المتهمين المحتملين في القضية أحمد منصور، الحائز على جائزة مارتن إينالز للمدافعين عن حقوق الإنسان في عام 2015. وأثار منصور غضب السلطات في الإمارات مرارًا من خلال الدعوة إلى حرية الصحافة والحريات الديمقراطية في هذا الاتحاد المكون من سبع إمارات.

استُهدف منصور ببرامج تجسس إسرائيلية على جهازه أي فون في عام 2016 على الأرجح من الحكومة الإماراتية قبل اعتقاله عام 2017 والحكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات بسبب نشاطه.

خلال كوب 28، نظمت منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش مظاهرة عرضتا فيها وجه منصور في المنطقة الزرقاء التي تديرها الأمم المتحدة في القمة في احتجاج راقبه المسؤولون الإماراتيون عن كثب.

وأضافت الوكالة أن هناك شخص آخر من المحتمل أن يكون متهمًا وهو الناشط ناصر بن غيث، الأكاديمي المحتجز منذ أغسطس 2015 بسبب تغريداته. وكان من بين عشرات الأشخاص الذين حكم عليهم في أعقاب حملة قمع واسعة النطاق في الإمارات في أعقاب احتجاجات الربيع العربي 2011. وشهدت تلك المظاهرات صعود الإسلاميين إلى السلطة في عديد من دول الشرق الأوسط، على الرغم من أن دول الخليج العربية لم تشهد أي إطاحة شعبية بحكوماتها.

وفي حين أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي ليبرالية اجتماعيًا في كثير من النواحي مقارنة بجيرانها في الشرق الأوسط، إلا أن لديها قوانين صارمة تحكم التعبير وتحظر الأحزاب السياسية والنقابات العمالية. وشوهد ذلك في كوب 28، حيث لم تكن هناك أي من الاحتجاجات المألوفة خارج المكان حيث كان النشطاء قلقين بشأن شبكة كاميرات المراقبة الواسعة في البلاد.

---

## المونيتور: قائد قوات الدعم السريع يبحث عن الشرعية في جولة أفريقية

**( أمني وعسكري . المونيتور )**

استعرض تقرير نشره موقع المونيتور سعي قائد قوات الدعم السريع في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) لكسب الشرعية في جولة أفريقية.

وقال الموقع الأمريكي إن قائد قوات الدعم السريع شبه العسكرية في السودان أمضى الأشهر الأولى من حرب البلاد في الظل. ويقول محللون إنه ظهر الآن لاحتضان السياسيين المدنيين والقيام بجولة في العواصم الأفريقية

في محاولة للحصول على الشرعية الدولية.

وأوضح الموقع أن محمد حمدان دقلو - المعروف بـ حميدتي - يقود قوات الدعم السريع التي اتهمتها الولايات المتحدة بالتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية في منطقة دارفور السودانية خلال حربها مع الجيش.

وتقاتل قوات الدعم السريع القوات المسلحة السودانية بقيادة عبد الفتاح البرهان منذ أبريل من العام الماضي في السودان.

جزء من استراتيجية إماراتية

ولفت الموقع إلى أن دقلو ظل بعيداً عن الأنظار إلى حد كبير بينما خرج البرهان من حصار المقرات العسكرية للقيام برحلات خارجية ومخاطبة الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتباره رئيساً فعلياً للسودان.

لكن منذ أواخر ديسمبر، كان دقلو في أول رحلة له في زمن الحرب إلى الخارج، حيث التقى بقادة حكوميين في أوغندا وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا وجنوب إفريقيا ورواندا.

ويُعد دقلو جزءاً من استراتيجية يرى المحللون أنها مرتبطة على الأرجح بالإمارات العربية المتحدة.

وقال الخبير في الشأن السوداني أليكس دي وال إن دقلو «في صعود».

وقال كليمنت ديشايس، المتخصص في شؤون السودان بجامعة السوربون في باريس، إن دقلو «حظي باستقبال مماثل لرؤساء الدول» في زياراته.

وقال ديشايس إن الاستقبال الأهم جاء في أديس أبابا حيث التقى دقلو برئيس الوزراء السوداني السابق عبد االله حمدوك واحتضنه، الذي وضع قيد الإقامة الجبرية بعد انقلاب أكتوبر 2021 الذي دبره البرهان ودقلو، عندما كانا حليفين.

أدى انقلابهم إلى إخراج انتقال السودان الهش إلى الديمقراطية عن مساره.

وبعد فترة وجيزة من إعادته إلى منصبه، استقال حمدوك في يناير 2022 وهرب إلى أبوظبي. ولا يزال حمدوك السياسي المدني الأول في السودان، وعاد للظهور كجزء من تحالف جديد يعرف باسم تقادم.

«إبداء الاحترام»

ونقل الموقع عن أندرياس كريج، خبير الدراسات الأمنية في كينج كولدج، إن دقلو كان يتخذ «أهم خطوة ممكنة لاكتساب الشرعية».

وعلى الرغم من استمرار إدارة البرهان في إصدار تصريحات كحكومة سودانية، إلا أن قوات الدعم السريع تسيطر على شوارع العاصمة الخرطوم، تقريباً وعلى جميع مناطق غرب دارفور، وفي ديسمبر ضغطت بشكل أعمق على ولاية الجزيرة، مما أدى إلى تحطيم أحد الملاذات القليلة المتبقية في البلاد..

وتقول الأمم المتحدة إن العنف «يعرض الاستقرار الإقليمي للخطر»، بعد أن أطلق العنان لأكبر أزمة نزوح في العالم أدت إلى اقتلاع أكثر من سبعة ملايين شخص، من بينهم حوالي 1.4 مليون عبروا إلى البلدان المجاورة.

برز دقلو، تاجر الإبل والأغنام السابق، في عهد الرجل السوداني القوي السابق عمر البشير الذي أطلق العنان

لميليشيات الجنجويد بعد بدء تمرد أقلية عرقية في دارفور عام 2003. وأدت حملة الميليشيات إلى توجيه تهم بارتكاب جرائم حرب للبشير وآخرين.

عندما هاجم أفراد الأمن المتظاهرين المؤيدين للديمقراطية في الخرطوم في يونيو 2019 بعد الإطاحة بالبشير، كانت قوات الدعم السريع، الجنجويد، هي التي قال شهود عيان إنها كانت في طليعة من سفكوا الدماء، مما أسفر عن مقتل 128 شخصًا على الأقل.

ومع ذلك، قال محللون لوكالة فرانس برس إن احتضان دقلو لشريك مدني يوفر فرصة لكسب الشرعية الدولية، لا سيما من الغرب.

وقال ديشايس إن ذلك كان «على الرغم من التطهير العرقي في دارفور (و) الاغتصاب والنهب المنهجي في وسط السودان ودارفور».

وقال خلود خير، المحلل السوداني، إن شائعات الارتباط بين حمدوك ودقلو كانت «منتشرة حتى قبل الحرب» و «بدأت تأخذ وتيرة سريعة» قبل اجتماع أديس أبابا.

وقال خير لوكالة فرانس برس إن ما عكسه «مشهد الاجتماع أن حميدتي هو المسؤول»، فيما كان رفقاء حمدوك يأتون اليه ويتناوبون على إلقاء التحية وإبداء الاحترام له».

واتهم نشطاء مؤيدون للديمقراطية حمدوك على وسائل التواصل الاجتماعي بخيانة المدنيين لتحقيق مكاسب سياسية.

عزل الجيش

وقال حمدوك إنه يأمل في «اجتماع عاجل» مع البرهان.

ومع ذلك، قال كاميرون هدسون، الخبير الأفريقي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن الجنرال الآن «من غير المرجح أن يوافق على لقاء حمدوك».

ورد البرهان بغضب على جولة دقلو، واتهم الدول المضيفة بـ «الشراكة في قتل الشعب السوداني».

وقال هدسون لوكالة فرانس برس ان هذا «هو بالضبط مقصد حميدتي».

وقال «سيجعل الجيش يبدو معارضًا للسلام ويصور حميدتي على أنه الطرف الأكثر عقلانية ومسؤولية».

وقال عديد من المحللين، بمن فيهم كريج وهدسون، لوكالة فرانس برس إن الاستراتيجية ربما لم تكن من بنات أفكار دقلو وحده ومن المحتمل أنها جاءت من الإمارات العربية المتحدة.

ويقول محللون إن الإمارات العربية المتحدة تزود بالفعل قوات الدعم السريع بالذخائر عبر الدول الأفريقية المجاورة - وهي تهمة نفتها الإمارات.

وقال كريج إن الإمارات كانت «تهندس رواية يخرج بها حميدتي بوصفه زعيمًا سياسيًا محتملًا»، مع «ائتلاف تقدم كمظلة مدنية شرعية لقوات الدعم السريع كقطاع أمني».

وقال ديشايس إن الجيش أصبح «معزولًا أكثر فأكثر»، إذ دفعت هزائمه العسكرية حليفه الوثيق مصر بعيدًا ودقلو الآن قادر على «بدء مفاوضات (السلام) من موقع القوة».

لكن في الوقت نفسه، قال هدسون إن عزل البرهان «لن يؤدي إلا إلى إرباك وتعقيد الوضع وخلق المزيد من الوقت والمساحة لاستمرار القتال».

---

## فاينانشيال تايمز: حافة الهاوية تلوح في الأفق في الشرق الأوسط

**( أمني وعسكري . فاينانشال تايمز )**

نشرت صحيفة فاينانشيال تايمز تقريرًا للكاتب إميل حكايم، مدير الأمن الإقليمي في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية يستعرض مخاطر التصعيد في الشرق الأوسط.

يقول الكاتب في مستهل تقريره إلى أن الحروب في الشرق الأوسط، لا تبقى داخل حدود الدولة. وتتحد المشاعر والمظالم الكامنة، والتدخل الأجنبي، وغياب عملية الأمن الإقليمي، والضعف المستمر للدبلوماسية المحلية لجعل التدهور أكثر احتمالا.

قبل عشرين عامًا، قلب الغزو الغربي للعراق التوازن الإقليمي لصالح إيران، مما حفز حقبة جديدة من الجهادية العابرة للأوطان. وقبل عقد من الزمان، انزلقت سوريا في حرب أهلية مدمرة اجتذبت القوى الكبرى والمقاتلين المتطرفين. وفي الأشهر الماضية، بالإضافة إلى الخسائر البشرية الفلسطينية الهائلة، من المرجح أن تكون التداعيات الإقليمية لحرب غزة المستمرة بالطريقة والفعالية ذاتها.

ولفت الكاتب إلى أن وضع القضية الفلسطينية على جدول الأعمال الإقليمي كان أحد أهداف حماس العديدة عندما بدأت هجومها في إسرائيل في 7 أكتوبر. وبعد أيام فقط، جرى تجنب هجوم إسرائيلي واسع النطاق ضد حزب االله في لبنان بفضل الضغط الأمريكي. ومنذ ذلك الحين، أصبحت سوريا ولبنان واليمن أهدافًا ومنصات إطلاق. والتطور الجيوسياسي الأكثر إثارة للدهشة هو نجاح الحوثيين في تعطيل الحركة البحرية في مضيق باب المندب.

حافة الهاوية

ولفت الكاتب إلى أن الأيام الـ 10 الماضية تُظهر مدى قرب انزلاق المنطقة من حافة الهاوية. ووقعت عمليات إسرائيلية مشتبه بها استهدفت القائد الإيراني الأعلى في سوريا ونائب الزعيم السياسي لحماس في لبنان وعمليات أمريكية استهدفت قائدًا عراقيًا بارزًا. وقد يكون الانزلاق الواضح نحو التدخل بقيادة الولايات المتحدة ضد الحوثيين في اليمن علامة على التسارع.

ونوه الكاتب إلى أنه ورغم حقيقة أن حرب 2006 بين إسرائيل وحزب االله، والاغتيالات الأمريكية والإسرائيلية السابقة لزعماء حماس وحزب االله وإيران الأكثر أهمية لم تؤجج صراعًا أوسع، إلا أن الاختلاف الآن هو السياق والنطاق والإيقاع والتصور. يُقتل المزيد من كبار القادة وتُشن المزيد من الهجمات ذات الأهمية عبر المزيد من المسارح في فترة مضغوطة. وفي غضون ذلك، يستمر الهجوم الإسرائيلي على غزة، مما يثير عداء سكان المنطقة.

ومما لا يثير الدهشة، أن إيران وإسرائيل ستقرران ما إذا كان الصراع سيصبح حربًا شاملة أم أنه سيظل منافسة على النفوذ الإقليمي. وفي حين تخشى طهران من تآكل مصداقيتها وردعها، لا تزال إيران تنظر إلى أهدافها النهائية على أنها أفضل تحقيقًا من خلال تخفيض المواجهة المباشرة المكلفة.

ويعد حزب الله، أقوى شريك لإيران، قوة صلبة في المعركة وذات قدرات صاروخية متقدمة وعمق استراتيجي. والحزب مقيد بعاملين فقط: الخوف والإرهاق داخل المجتمع اللبناني وتفضيل إيران إبقائه باعتباره قوة احتياط لردع إسرائيل والولايات المتحدة في حالة نشوب معركة وجودية في المستقبل.

وبدلًا من ذلك، يستفيد شركاء إيران الإقليميون من الصراع لتعزيز مواقفهم المحلية وتأكيد مقاومتهم للإمبريالية التي يدعمها الغرب. وبدأ العد التنازلي لنهاية الوجود الأمريكي في سوريا والعراق.

أظهرت إسرائيل المصابة بصدمة نفسية قسوة أعلى بكثير مما توقعه المسؤولون الغربيون. وكانت الهزيمة العسكرية لحماس هدفًا قابلًا للتحقيق من خلال عمليات أكثر استهدافًا طويلة الأمد. وبدلًا من ذلك، صاغت إسرائيل أهدافًا أكثر اتساعًا واعتمدت ممارسات عسكرية مشكوك في نجاعتها، وخلقت مأساة إنسانية وزادت من احتمال حدوث فشل استراتيجي. وفي حين تسعى إلى الانتقام، تلعب حماس من أجل الوقت لكسب المعركة السردية.

ومع ذلك، ربما لا يكون الخطر الأكثر إلحاحًا هو الانفجار المفاجئ للعنف في جميع أنحاء المنطقة، ولكن التطبيع البطيء للعالم وإزالة الحساسية تجاه ما يجب أن يكون مستوى مرتفعًا بشكل غير مقبول من العنف والبؤس البشري.

فشل الدبلوماسية العالمية

بعد ثلاثة أشهر من 7 أكتوبر، أصبحت الصورة الدبلوماسية صورة تعمها الفوضى. فشلت مجموعة وزراء الخارجية للدول المسلمة الذين زاروا العواصم الكبرى في خلق الكثير من الجذب الدبلوماسي، إن وجد.

ويبدو أن الجهود المبذولة لتحرير الرهائن الإسرائيليين تفقد قوتها. والأفكار الحسنة النية لما يسمى باليوم التالي لا معنى لها إذا اعتبرت إسرائيل غزة منطقة نشطة للعمليات العسكرية أيا كان من يحكمها ورفضت الانضمام إلى عملية تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية.

وفشلت الحكومات المحلية في الاضطلاع بمسؤولياتها، وخير مثال على ذلك التهديد على التجارة البحرية العالمية؛ إذ تخشى المملكة العربية السعودية من أن يؤدي العمل القاسي إلى عرقلة محادثاتها مع الحوثيين. من جانبها لا تفعل مصر، التي تعتمد على عائدات قناة السويس لدعم اقتصادها المتعثر، الكثير لحماية الملاحة البحرية.

ومرة أخرى، يقع على عاتق الولايات المتحدة حشد تحالف دولي - مما سيؤدي حتمًا إلى تفاقم المشاعر المعادية للولايات المتحدة في المنطقة.

تستحق الولايات المتحدة بعض الثناء لمنع الحرب الإقليمية الشاملة حتى الآن. لكنها تبدو مجردة من الأفكار، وغير قادرة على بسط نفوذها وتكافح مع التقلبات الأخلاقية. ويبدو أن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، هو الوحيد الذي يحدد أهدافًا واضحة لتسوية سلمية. لكن ليس لديه تفويض حقيقي وله نفوذ ضئيل على اللاعبين الأساسيين.

ويرى الكاتب أن الحرب في غزة تذكير بأنه لا يمكن تجميد الصراعات وتجاهلها. وكما أصبح واضحًا بشكل مؤلم في العقود القليلة الماضية، لا يمكن كسب الصراعات في ساحة المعركة فقط. ويجب حلها بشكل عادل، مهما كان ذلك معقدًا ومحبطًا.

---

## فورين بوليسي: كيف يمكن لحرب غزة أن تشكل السياسة العالمية في عام 2024

**( أمني وعسكري . فورين بوليسي )**

نشرت مجلة فورين بوليسي تحليلًا للكاتبة إيمي ماكينون تتناول فيه التداعيات المحتملة لحرب غزة على تشكيل السياسة العالمية في عام 2024.

تلفت الكاتبة في مستهل تحليلها إلى أن عدد قليل جدًا من الأحداث التي يمكن أن تثير غضب الشعوب حول العالم تمامًا مثل الحرب في إسرائيل وفلسطين. وفي أعقاب هجوم حماس في 7 أكتوبر، نزل الناس إلى الشوارع في جميع أنحاء العالم سواء للتعبير عن تضامنهم مع إسرائيل أو لإدانة ردها العسكري العقابي في قطاع غزة، الذي قتل أكثر من 22 ألف فلسطيني حتى الآن..

وأثارت الحرب التوترات في الشرق الأوسط، حيث توسعت ساحة المعركة بالفعل لتشمل لبنان والعراق وسوريا والبحر الأحمر. وخارج الشرق الأوسط، شعر العالم بأسره بالآثار المتتالية للصراع في، الأمر الذي أدى إلى معارك ضارية حول حرية التعبير، والجدل الدبلوماسي الشديد في الأمم المتحدة، وزيادة جرائم الكراهية ضد اليهود والمسلمين والعرب.

عام الانتخابات حول العالم

وتشير الكاتبة إلى أن كل هذا يأتي في الوقت الذي من المقرر أن يذهب فيه حوالي 40 في المائة من سكان العالم إلى صناديق الاقتراع هذا العام في أكثر من 40 دولة.

وفي عديد منها، تؤدي الحرب الإسرائيلية إلى خلق أو تفاقم الخلافات السياسية التي يمكن أن يكون لها عواقب انتخابية حقيقية. وفيما يلي نظرة على كيف يمكن أن يتردد صدى الصراع من خلال السياسة العالمية في العام المقبل.

الولايات المتحدة الأمريكية

خارج إسرائيل نفسها، من المرجح أن تكون التداعيات السياسية للحرب محسوسة بشدة في الولايات المتحدة، حيث يعتبر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني قضية سياسية خارجية ذات أهمية فريدة للناخبين. ووقف الرئيس جو بايدن بحزم إلى جانب إسرائيل منذ هجوم 7 أكتوبر، وسارع بمساعدات عسكرية أمريكية إضافية للبلاد لتعزيز دفاعاتها الصاروخية من القبة الحديدية، ودفع الكونجرس لتمرير حزمة مساعدات كبيرة لإسرائيل، وممارسة حق النقض الأمريكي لمنع مجلس الأمن من تمرير قرار يطالب بوقف فوري لإطلاق النار للأغراض الإنسانية في غزة.

ومع تزايد الانتقادات دوليًا ومن داخل حزبه بشأن سلوك إسرائيل في الحرب والعدد المذهل للقتلى المدنيين، اتخذ بايدن موقفًا أكثر صرامة بشأن ما وصفه بقصف إسرائيل «العشوائي» لغزة، لكنه رفض بثبات فرض شروط على المساعدات العسكرية الأمريكية للبلاد كوسيلة لتغيير تكتيكاتها.

ونوّهت الكاتبة إلى أن دعم بايدن لإسرائيل شخصي ومتجذر بعمق. وقد وصف نفسه بأنه «صهيوني في قلبي». لكنه يرأس دولة وحزبًا منقسمين بشدة حول كيفية الرد على الحرب. وأصبح دعم الحزب الديمقراطي الذي كان ثابتًا لإسرائيل موضع تساؤل متزايد من جانب جناحه التقدمي.

وفيما يتعلق بالناخبين بشكل عام، فالصورة معقدة بالقدر نفسه؛ فقد وجد استطلاع للرأي أجرته نيويورك تايمز/سيينا كوليدج نُشر في ديسمبر أن 57 بالمائة من المستجيبين رفضوا تعامل بايدن مع الصراع. ويرتفع هذا الرقم إلى 72 في المائة بين الناخبين الشباب، وهي دائرة انتخابية رئيسة وراء فوزه عام 2020 على ترامب.

تحتل السياسة الخارجية مقعدًا خلفيًا في الانتخابات الأمريكية - أدرج أكثر من 1 في المائة بقليل من المستطلعين الصراع على أنه القضية الأكثر إلحاحًا، وفقًا للاستطلاع نفسه. لكن في السباق الرئاسي الذي قد يحدث، فإن دعم بايدن القوي لإسرائيل قد يكلفه أصواتًا ثمينة في الولايات المتأرجحة مثل ميشيغان، التي تضم عددًا كبيرًا من السكان العرب والمسلمين.

كما أدى الدعم الأمريكي لإسرائيل إلى تعقيد جهود واشنطن لإقناع جنوب الكرة الأرضية بالوقوف إلى جانب أوكرانيا وسط حربها المستمرة مع روسيا. وسعى بايدن إلى ربط الحربين معًا، وصوّر أوكرانيا وإسرائيل على أنهما ديمقراطيتان في حالة حرب مع أعداء يسعون إلى إبادتهما. وقال في خطاب بالمكتب البيضاوي في أكتوبر: «علمنا التاريخ أنه عندما لا يدفع الإرهابيون ثمن إرهابهم، وعندما لا يدفع الطغاة ثمن عدوانهم، فإنهم يتسببون في مزيد من الفوضى والموت والمزيد من الدمار»..

لكن عديد من المراقبين اتهموا واشنطن والغرب الأوسع بتبني معايير مزدوجة إزاء ردهم الصاخب على احتلال روسيا لأوكرانيا والرد الأكثر صمتًا على الاحتلال الإسرائيلي المستمر للأراضي الفلسطينية.

الهند

يذهب مئات الملايين من الهنود إلى صناديق الاقتراع في الربيع في الانتخابات العامة في أكبر ديمقراطية في العالم. كما هو الحال في الولايات المتحدة، من غير المرجح أن تكون السياسة الخارجية هي العامل الأساسي في تحديد نتيجة الانتخابات، لكن هذا لا يعني أنها لن تظهر على الإطلاق.

بعد تجنب العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل لعقود وإقامتها رسميًا فقط في التسعينيات، عمقت الهند علاقاتها مع تل أبيب في السنوات الأخيرة - لا سيما منذ أن أصبح ناريندرا مودي رئيسًا للوزراء في عام 2014. وكان الدافع وراء ذلك إلى حد كبير هو البراغماتية، إذ سعت الهند إلى مجموعة أوسع من الشركاء في الشرق الأوسط؛ وإسرائيل اليوم هي ثاني أكبر مورد للأسلحة في الهند بعد موسكو.

كما اعتبر بعض أتباع مودي انجراف إسرائيل نحو القومية الدينية مصدر إلهام. وكتب دانيال ماركي لمعهد الولايات المتحدة للسلام: «يرى الشوفينيون الهندوس إسرائيل كما يتخيلون الهند: دولة ذات أغلبية عرقية تواجه التهديد الوجودي للإرهاب الإسلامي».

ونشر حزب بهاراتيا جاناتا الذي يتزعمه مودي، والذي اتهم منذ فترة طويلة بتأجيج نيران الإسلاموفوبيا في الهند،

مقطع فيديو بعد ساعات من هجمات حماس التي قارنت الهجوم بصراع الهند مع وصفه بـ الإرهاب الإسلامي.

وقال نيكولاس بلاريل، الأستاذ المشارك في جامعة لايدن، في رسالة بالبريد الإلكتروني: «يُنظر إلى المقارنات مع الوضع في غزة، وبث أوراق اعتماد حزب بهاراتيا جاناتا المزعومة لمكافحة الإرهاب، على أنها قوة حشد قوية من منظور الانتخابات المقبلة».

كما يؤكد احتضان حزب بهاراتيا جاناتا لإسرائيل تمييزًا جوهريًا في السياسة الخارجية مع معارضته الرئيسة، حزب المؤتمر الوطني الهندي، الذي يتعاطف منذ فترة طويلة مع النضال الفلسطيني من أجل إقامة دولة. وبينما أدان هجوم حماس على جنوب إسرائيل، انتقد الحزب امتناع الهند عن التصويت في أكتوبر في تصويت للأمم المتحدة دعا إلى هدنة إنسانية فورية.

وقال إيميت بوتس، مدير عمليات المراقبة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في كريسيز 24 لاستشارات إدارة المخاطر، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى فورين بوليسي: «قد يصبح رد الهند على الصراع قضية مثيرة للانقسام بين الناخبين الهنود».

ألمانيا

في عام 2008، عندما زارت المستشارة الألمانية آنذاك أنجيلا ميركل إسرائيل، أعلنت أن أمن إسرائيل أولوية تأسيسية للدولة الألمانية، وهي جزء من التزام البلاد العميق بإصلاح تاريخها النازي. لكن في السنوات الأخيرة، احتدم نقاش هادئ حول ما إذا كان دعم ألمانيا القوي لإسرائيل قد بدأ يضر بحرية التعبير عندما يتعلق الأمر بالنقد المشروع للحكومة الإسرائيلية.

ومن المقرر أن تطلب ولاية ساكسونيا أنهالت شرق ألمانيا من المتقدمين الجدد للحصول على الجنسية الألمانية أن يؤكدوا كتابيًا أنهم يؤكدون حق إسرائيل في الوجود و «يدينون أي جهود موجهة ضد وجود دولة إسرائيل». معاداة السامية وإنكار حق إسرائيل في الوجود محظوران صراحة بموجب القانون الأساسي الألماني، والذي يُتوقع من جميع المواطنين الالتزام به.

ومع ذلك، تبادل المثقفون الألمان رسائل مفتوحة حول تعامل البلاد مع الحرب، في حين شهد المشهد الفني الشهير في البلاد إلغاء موجة من الأحداث وتعليق التعاون بسبب انتقادات الفنانين لإسرائيل أو استخدام كلمة إبادة جماعية لوصف تصرفات البلاد في غزة.

ويرى البعض أن مدى تغطية هذا النقاش في الصحافة الدولية مفرط. وقال يورغ لاو، مراسل صحيفة دي تسايت الألمانية: «إنني غاضب بعض الشيء من هذا الارتباط الذي يقيمه البعض بشأن التصالح مع ماضينا، وسوء التقدير المفترض للحكومة الألمانية للموقف الصحيح تجاه إسرائيل في غزة».

وقال «الأمر ليس غير مشروط وهو أكثر تعقيدًا»، مشيرًا إلى أن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك تحدثت على نطاق واسع عن الأزمة الإنسانية في غزة خلال رحلاتها إلى المنطقة.

وقد يكون لتسليط الضوء على ثقافة الذاكرة الألمانية تكلفة، إذ تلعب سردية «ألمانيا أولاً» لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، والذي من المتوقع أن يفوز بشكل كبير في الانتخابات الإقليمية في وقت لاحق من هذا العام، إلى جانب حزب يساري شعبوي جديد. وقال لاو «كلاهما يشتركان في فكرة أنه يجب علينا التخلص من قيود الماضي الألماني لأسباب مختلفة».

تونس

في أواخر أكتوبر، طرح المشرعون في البرلمان التونسي تشريعات تجرم أي جهود لتطبيع العلاقات مع إسرائيل في محاولة لإقامة جدار حماية ضد الاتجاه الإقليمي الأوسع للتقارب الدبلوماسي بين إسرائيل والدول العربية الذي كان جاريًا قبل الحرب. وكان التشريع قيد المناقشة بالفعل قبل هجوم حماس، ولكن جرى تقديمه بسرعة في ضوء الحرب. التعاطف مع الفلسطينيين عميق وطويل الأمد في تونس، التي استضافت منظمة التحرير الفلسطينية في الثمانينيات.

ويعاقب مشروع القانون بالسجن لمدة تصل إلى 10 سنوات ما يصفه بـ جريمة التطبيع. كما أنه سيجرم أي اتصال مع المواطنين أو الشركات الإسرائيلية.

وفي منعطف مفاجئ، عارض رئيس البلاد، قيس سعيد - الذي وصف سابقًا أي جهود لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بأنها خيانة، مشروع القانون. وقدم سعيد، الذي لديه تاريخ في الإدلاء بتصريحات معادية للسامية، تفسيرًا معقدًا بأنه لا توجد حاجة لتجريم العلاقات مع دولة لا تعترف بها تونس.

ومع ذلك، زعم بعض المشرعين التونسيين أن تحول سعيد جاء لأن الولايات المتحدة تدخلت في محاولة لوقف مشروع القانون. وفي إشارة إلى ما أسماه «المراسلات الرسمية من السفارة الأمريكية في تونس الموجهة إلى وزارة الخارجية»، قال أحد أعضاء البرلمان المشاركين في العملية لصحيفة لوموند إن الولايات المتحدة هددت بفرض عقوبات على تونس إذا جرى تمرير مشروع القانون. ولم ترد وزارة الخارجية الأمريكية على الفور على طلب للتعليق على المزاعم.

اتّهم سعيد بتفكيك المؤسسات الديمقراطية التونسية على نحو مطرد، لذلك من غير المرجح أن يؤثر توبيخه المفاجئ للبرلمان بشأن مشروع القانون على نتيجة الانتخابات الرئاسية في وقت لاحق من هذا العام. لكن التصور بأن الدول الغربية وقفت إلى جانب إسرائيل لأنها فرضت حصارًا على قطاع غزة كان له تأثير عميق على الرأي العام العربي.

ووجد استطلاع للرأي أجرته مؤسسة الباروميتر العربي، والذي امتدت فترة الاستطلاع طوال هجمات 7 أكتوبر، أن التصنيفات التفضيلية للدول ذات العلاقات القوية أو الدافئة مع إسرائيل انخفضت بشكل حاد مع بدء الحملة العسكرية الإسرائيلية. وتونس ليست سوى دولة واحدة، لكن تونس كانت تاريخيًا رائدة قوية للرأي العام في جميع أنحاء العالم العربي.

وقال فاضل عليريزا، الباحث غير المقيم في معهد الشرق الأوسط: «سيكون للحرب في غزة آثار دائمة». وقال: «لقد رأينا أشخاصًا يرفضون الجوائز التي حصلوا عليها من الاتحاد الأوروبي، ورأينا أشخاصًا يرفضون علنًا التكريم الذي حصلوا عليه من الغرب. إنهم يعتقدون أن الغرب كان متواطئًا حقًا في الحرب».

---